

# صلاح الحديبية سلسلة السيرة النبوية 51 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

فهذا مجلس من مجالس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومغازييه هذا وكما سلف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ان  
وصل الى المدينة وارسى امور البلاد فيها او امور الدولة كما يسمونها فيها - [00:00:46](#)

واسس مسجده صلى الله عليه وسلم لم يهدأ للمشركين بال وقد تمت غزوة بدر بما فيها من ملابسات ونصر الله نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ودخل اقوام ايضا في دين الله افواجا - [00:01:11](#)

ثم جاءت غزوة احد ولحكم وغایات يعلمها الله قدر الله سبحانه وتعالى على المسلمين ما قدر يوم احد ثم وبعد احد وكما تقدمت  
مباحثتها جاءت غزوة الاحزاب ونصر الله فيها النبي صلى الله عليه وسلم بريح يقال لها ريح الصبا - [00:01:33](#)

سمعين الله سبحانه وتعالى فتح على نبيه قريظة فغنمه الله تعالى ايها فكان هذا تسلسل الاحداث على وجه الاجمال في مدينة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة - [00:02:02](#)

وغزوة احد على وجه التقريب في السنة الثالثة من الهجرة وغزوة الاحزاب على التقريب ما بين مقرب يقربها في السنة الثالثة الرابعة  
من الهجرة ومقرب يقربها الى السنة الخامسة من الهجرة - [00:02:27](#)

ثمان احوال المسلمين هدأت الى حد كبير بعد ان نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم يوم الاحزاب بريح الصبا كما سلف بيانه  
سم جاء العام السادس من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال علماء السير قاطبة في جار ذي القاعدة من السنن السادسة من الهجرة شهر ذي القعدة من  
السنة السادسة من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:03:15](#)

للاعتمار لا يريدون قتالا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في نحو من الف وسالسمائة الى الف وخمسمائة لم يخرجوا لقتال احد انما  
خرجوا معتمرین خرجوا للعمرۃ في شهر ذي القعدة من السنة السادسة - [00:03:42](#)

وهل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من ذي الحليفة وبعد صار النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه من ذي الحليفة متوجهًا  
إلى مكة صلوات الله وسلامه عليه وفي الطريق - [00:04:12](#)

قال لاصحابه صلوات الله وسلامه عليه قبل مكة بمراحل ان خالد بن الوليد في طليعة لقريش اي ارسلتهم قريش كطليعة يستطلعون  
خبر القادمين من المدينة الى مكة يظنون ان الرسول اتى لقتال - [00:04:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وكما سلف لم يأتي لقتال فارسلت قريش في خالدة بن الوليد مع طليعة يستطلعون يستطلعون احوال  
الجيش المقبل عليهم وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

كما وسمته قريش انه جيش وبلغ هذا النبي صلى الله عليه وسلم فارسل ايضا طليعة يستكشفون الامر فهم الذين اتوه بخبر خالد ابن  
الوليد فكان هناك جنود استطلاع من الطرفين - [00:05:36](#)

الرسول ارسل طليعة والقرشيون ارسلوا طليعة فوجئ خالد بن الوليد بطليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب مسرعا يركض

بفريسه ومن معه الى اهل مكة يخبرهم بمقدم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:06:00](#)  
وسئى حديث طويل في هذا الصدد اخرجه الامام البخاري رحمة الله تعالى دون الامام مسلم. فمسلم لم يخرجه وذلك لم يخرجوا  
مطولا بهذا الطول وذلك لعلة وهي ان الحديث من طريق مروان بن الحكم - [00:06:26](#)

وهو مقوون بالمسود ابن مخرمة وعدد كبير من اهل العلم يرفضون رواية مروان ابن الحكم ذلك لما ورد عن النبي عليه الصلاة  
والسلام من ان النبي لعن الحكم وما ولد - [00:06:50](#)

وايضا لما كان منه من قتل طلحة بن عبيدة يوم الجمل بعد ان انصرفوا من الغزوة فمن مروان او ابد كثيرة جعلت بعض اهل العلم  
يتنكبون عن روایته ولكن البخاري اخرج له مقوونا بالمسود ابن مخرمة - [00:07:07](#)

والمسود صحابي وكان كل منهما يصدق الاخر فيما يقول فالحاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارسل الطليعة اتنه بخبر ان  
خالد بن الوليد في طليعة من فرسان قريش - [00:07:30](#)

يستطعون الاخبار فرآهم خالد ورأه بفتة فرجع مسرعا الى قريش كي يأخذوا اسلحتهم وحذرهم تواجهون الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ويواجهون هذا الجيش الذي جاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

وسلف البيان عن ان النبي صلوات الله وسلامه عليه لم يأت لم يأت مقاتلا انما اتي معتمرا مع اصحابه فكان سمي رجل يقال له بديل  
بن ورقاء وكان من خزاعة - [00:08:17](#)

وخزاعة كانوا ناصحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا كفارا كانوا يعبدون الملائكة الا ان بديل بن ورقاء هذا اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد - [00:08:39](#)

ان قريشا قد جمعوا جموعهم واستعدوا للقاء وانهم صادوك عن هذا المسجد الحرام اتفطن لذلك ابو بديل بن ورقاء قال هذا الكلام  
للرسول عليه الصلاة والسلام قال ان قريشا جمعوا جموعهم واقبلوا - [00:09:01](#)

الىك وهم صادوك عن المسجد الحرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاصله انا لم نجيء لقتال احد وان انما جئنا معتمرين  
فان شاءت قريش ان نمد معهم مدة - [00:09:30](#)

اي نهادنهم زمان تكون بيننا وبينهم هدنة لا يتعرضون لنا ولا نتعرض لهم تعلم وان ارادت قريش ما حاصله ان يقاتلوا فانما جئنا لقتال  
احد فان يدخل فيما دخل فيه الناس ان يسلمو - [00:09:57](#)

فالحمد لله وان ارادوا ان نمددهم مدة مددناهم مدة جعلنا معهم هدنة ففيه جواز عقد مهادنة مع اهل الشرك اذا رأى المسلمين المصلحة  
في ذلك وان ابو فوالله لقاتلهم حتى تنفرد سالفتي. فهم بين الخيارات الثلاث - [00:10:24](#)

اما الهدنة واما ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس يعني ان يسلمو والثالثة القتال فقال بديل بن ورقاء وكان من الناصحين للرسول عليه  
الصلاه والسلام قال بديل بن ورقاء ساذهب اليهم - [00:10:54](#)

واعرض عليهم ما ذكرته يا محمد فذهب بديل بن ورقاء الى مشركي مكة وايضا كلامه تضمن تخويفا لهم من ان محمدا قد م مع عدد  
كبير ولا يريدون الا الاعتمار فهل تريدون ان اعرض عليكم ما قاله محمد - [00:11:19](#)

فقال سفهائهم لا نحب ان نسمع كلامه لا نحب ان نسمع اسمه وقال العقلاء ذوو الرأي فيهم نسمع ان اتي بشيء فيه  
رشد وصلاح لنا قبلناه - [00:11:45](#)

وان اتي بشيء اخر رددهنا فغلبت كلمة العقلاء فقالوا لمدين بن ورقاء هات ما عندك ما الذي قاله لك محمد قال انه يخيركم بين ثلاث  
بين مدة يمدكم فيها او هدنة يهادنكم فيها زمانا معينا تتفقون عليه بشروط - [00:12:08](#)

او تدخلوا فيما دخل فيه الناس او انه سيقاتل حتى تنفرد سالفته هو ومن معه فتحيروا فيما بينهم كيف يصنعون امام هذا العرض  
الذي جاءهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

فكان فيهم بعض العقلاء الذين ليسوا من قريش وكان فيهم ايضا بعض العقلاء الذين هم من قريش فقام رجل يقال له عروة ابن  
مسعود الثقفي من سقيف وقال للقرشيين فقدم مقدمة حسنة يستفاد منها بين يدي الحديث - [00:13:01](#)

فقال لهم المستم بالوالد قالوا بلى قال المست بالولد قالوا بلى او العكس اي انتم لي بمنزلة اباني وانا بمنزلة ابنكم او انا لكم بمنزلة الوالد  
وانتم بمنزلة ابني قالوا بلى - 00:13:32

قال مزكرا بحسانه اليهم او وقوفة بجوارهم من قبل قال الم تعلموا انكم يوم الاحزاب انكم ارسلتم الى سقيف او عكاظ كي  
يشاركونكم الحرب فدعوتهم للقتال معكم فابوا فجئتم انا - 00:13:57

واولادي ومن استطعنا للقتال معكم يؤكد لهم صدقته لهم وحبه لهم فقالوا نعم نقر لك بذلك قال فدعوني اتي هذا الرجل دعوني اتي  
هذا الرجل واستمع منه وانظر ما عنده - 00:14:22

ثم اتيكم بالذى قاله هذا الرجل وكان عروة هذا رجلا حليما ورشيدا في كلامه فذهب عروة ابن مسعود الثقفي زهب عروة ابن مسعود  
الثقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

فوجد منظرا لم يره من قبل وجد احتفاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي واهتمامهم الزائد برسول الله صلى الله عليه  
وسلم رآهم يعظموه اشد التعظيم ويوقرونها اشد التوقير - 00:15:15

ويدفعون عنه الاذى بكل ما استطاعوا من انفس ومهج واموال ارأهم لا يحدون النظر اليه تعظيمها لهم رآهم اذا بزق النبي بزاقا كادوا  
ان يقتتلوا على مزاقه اذا تنخم نخامة - 00:15:39

كادوا ان يقتتلون على نحامته اذا توضأ وضوءا اخزوا هذا الوضوء كادوا يقتتلون عليه كل يريد اخذها وهذا كان له اثر بالغ في نفسي  
اروى ابن مسعود الثقفي ثمان عروة - 00:16:06

اذن له في الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الرسل لا تقتل الرسل لا تقتل اذ جاء وافدا مفاوضا فدخل على  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

وقدم كلاما طيبا ايضا عفوا بين يدي الحديث مع الرسول لكن يلمح بشيء يعني كما يقول البعض تبغوا الحرب الاعلامية التي تقاد ان  
تضعف الشخص فقال يا محمد جئت من عندي قومك من قريش - 00:16:49

ارأيت يا محمد ارأيت يا محمد ان قتلت قومك وكانت الغلبة لك على قومك فهلرأيت رجلا من قبلك حارب قومه وقتلهم يا محمد  
وان كانت الاخرى اي هم الذين - 00:17:17

اجلس يابني اجلس وان كانت الاخرى يا محمد فاني ارى من حولك او باشا حري بهم او خليق بهم ان يفروا ويدعوك فلما تكلم بهذا  
الكلام ووصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

بانهم قد يفروا ويدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ تكلم ابو بكر قال كما في رواية البخاري انحن نفر وندعى امسص بذر  
اللات فتعجب عروة ابن مسعود من هذه الكلمة استغربها كيف تقال هذه الكلمة - 00:18:10

فقال من المتكلم فقالوا له المتكلم ابو بكر الصديق فسكت وقال والله يا ابا بكر لولا يد لك عندي لم اجزك بها لرددت عليك ولكنني اذكر  
يدك التي لك عندي يعني فضلك علي - 00:18:41

لولا انك صنعت الي من قبل معروفا ولم استطع مكافئتك لرددت عليك قال ابو بكر انحن نفر وندع ثمان مروءة ابن مسعود الثقفي كان  
كلما كلم النبي يمسك بلحية رسول الله - 00:19:14

عليه الصلاة والسلام والمغيرة ابن شعبة عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم يحمل السيف فيضرب يد يد عروة بن مسعود بيد  
السيف قل ضع يدك عن رسول الله فقال من انت - 00:19:42

عروة يقول فقالوا هذا المغيرة ابن شعبة قال اي غدر او اي غدر يعني يا غادر المست اسعى في غدرتك الى الان فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم كما في بعض الروايات - 00:20:04

اما الاسلام فا قبل اما الغدر فلا اقبلها وذلك ان المغيرة بن شعبة قبل ان يسلم كان قد غدر باقوم وقتلهم فكان عروة يجمع الدية  
يسدد لهؤلاء او كان قد ضمته لمثل هذا - 00:20:23

فقال النبي اما الاسلام فا قبل اقبل منه الاسلام اما الغدر فلا او كما قال عليه الصلاة والسلام فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال له مثل ما قال لبديل بن ورقاء - 00:20:43

فرجع عروة ابن مسعود الثقفي الى الى قريش فكلمهم كلاما نافعا طيبا في صالح رسول الله فقال يا معشر قريش والله لقد وفدت  
قال فارس والروم على كسرى وقيصر وعلى النجاشي - 00:21:05

فوالله ما وجدت قوما يعظمون ملوكهم كما يعظم اصحاب محمد مهدا والله ما توضأ وضوءا الا كادوا يقتتلون على وضوئه وما تنخم  
نخامة فوقعت في يد احدهم الا ذلك بها جسما - 00:21:36

ولابزق الا كادوا يقتتلون على بزاق ارى ان قتالهم امر شاق ارى ان قتالهم سيكون شاقا فاري ان تقبلوا الصلح وارسلت  
قريش رجلا اخر من كانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:22:01

اتاكم وهذا من الحكمة في التعامل اتاكم فلان رجل من كانة وهو من قوم يعظمون البدن اي اذا رأوا ابلا مهداة الى البيت الحرام  
عظموها ووقروها فلما قال النبي ذلك لاصحابه - 00:22:32

ان القادم مشرك. الرجل الكناني مشرك الا ان اصحاب النبي لما علموا انه من قوم يعظمون البدن استقبلوه بالتكبير والتهليل والتلبية.  
قائلين لبيك اللهم لبيك لشريك لك لشريك ان الحمد والنعمة لك والملك - 00:22:58

لا شريك لك بصوت عال وبصوت مرتفع والابل نفرت كلها امام هذا الرجل الرجل رأى منظرا احسن واجمل من من تلکم المنازير التي  
رأها من قبل لانه رأى توحيدا ورأى صدقا في التلبية - 00:23:24

ورأى ابلا قد اشعرت ترى غنما قد سقطت فرجع الرجل الى قومه قائلًا يا قومي يا معشر قريش ويَا معشر قريش لا ارى ان يصد هؤلاء  
عن بيت الله الحرام - 00:23:47

انهم قد ساقوا ابليهم وهديهم فلا ارى ان يصدوا عن البيت الحرام ثم انه قدم رجل اخر يقال له مكرز فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا صحابه اتاكم مكرز وهو رجل فاجر - 00:24:10

وهو رجل يحضرهم النبي صلى الله عليه وسلم منه فا قبل مكرز فبينما هو كذلك از جاء وبسرعة سهيل بن عمرو قائد اهل الشرك  
اذاك قائد المشركين يوم الحديبية هو سهيل ابن عمرو - 00:24:36

اذ جاء سهيل بن عمرو في وفده فلما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان سهيل قد جاء وبالطبع جاء مسلحًا جاء كما يأتي الكبراء  
قالوا جاء سهيل بن عمرو في رواية مرسلة - 00:25:05

ليست بمتصلة الاسناد انما هي مرسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك قال سهل لكم امركم سهل لكم امركم اتاكم سهيل  
سهيل لكم امركم فبدأت بعض المفاوضات بين رسول الله - 00:25:29

صلى الله عليه وسلم وبين سهيل ابن عمرو فمكث النبي معه وقتا مكس النبي مع سهيل بن عمرو وقتا اتفقوا على امور سر خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم او استدعى عليا - 00:25:53

رضي الله عنه لكتابة ما اتفقا عليه فكان مما اتفقا عليه ان الرسول يرجع الى المدينة هذا العام ولا يعتبر لا يعتمد لا هو ولا اصحابه.  
هذه السنة ذلك لأن النبي لما قال له اترك لي هذه العمرة - 00:26:22

قال يا محمد لا تتحدس او لا يتحدث الناس ان اخذنا ضغطة انه ضغط علينا وهزمتنا ارجع هذا العام لا عمرة هذا العام والشيء الثاني لا  
يأتيك رجل منا يا محمد اسلم - 00:26:50

الا وردته اليها ولا يأتيها احد من عندك كفر وارد فرده اليك. يعني ظاهرها غير التكافؤ. كيف تقولون اذا اتاك رجل اسلم تلزمها ان  
نرده اليك يا شهيب واذا كفر رجل منا وارد فانت تشترط لنفسك لا ترد - 00:27:15

قال هو هكذا وهكذا توافق النبي عليه الصلاة والسلام وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لانه صلوات الله وسلامه عليه ومن  
اسباب ذلك وهو يتحرك بوجي وبامر من الله - 00:27:41

لما اقبل على مشارف مكة هو واصحابه ما دخلوا مكة عند الحديبية اذا بناقة رسول الله تتوقف فجأة يحركونها قومي يطعنون عفوا  
يزرونها لا تتحرك ناقة الرسول ابدا فقالوا خلعت القصواء - 00:28:03

فقالوا خلأة القصواء يعني ناقة رسول الله لم تفي للرسول خلقت القصواء رفضت ان تسير قال عليه الصلاة والسلام ما خلأة القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل - 00:28:33

الحابس الذي منع الفيل من دخول مكة هو الذي حبس القصواء من دخول مكة. والله لا يسألونني خطبة يعظمون فيها حرمات الله الاجبthem اليها فاقسم الرسول بذلك والله لا يسألونني خطبة - 00:29:01

يعظمون بها حرمات الله الا وافقهم عليها فلما كان ذلك وسهيل بن عمرو طرح ما عنده وهما اهم شرطين في بنود المعاهدة ان الرسول يرجع مع اصحاب هذا العام - 00:29:27

ويعتمر من العام المقبل ساميئين؟ تعتمر من العام المقبل بدون مشاكل والشيعي الساني ان اتك احد من اسلم رده اليها وان اتك اتنا منك احد كفر لن نرده خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

على اصحابه مع سهيل بن عمرو وامر عليا ان يكتب الاتي باسم الله الرحمن الرحيم فلما جاء يكتب باسم الله الرحمن الرحيم اعتراض سهيل قال لا ندري ما الرحمن ولا ندري ما الرحيم - 00:30:11

اكتب باسمك اللهم اه تعجب الصحابة قال الرسول لعلي امسح امح الرحمن الرحيم. واكتب باسمك اللهم قال لا والله لا امحوه يا رسول الله اذا دلوني عليه فمسحها النبي بيده - 00:30:33

اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال لا تكتب رسول الله لو نعلم انك رسول من عند الله ما قاتلناك اكتب اسمك واسم ابيك وقال الرسول والله اني رسول الله وان كذبتموني - 00:30:57

امح يا علي رسول الله قال علي لا والله لا امحوها ابدا يا رسول الله فمحاها النبي بيده واثبتو الاتفاقية عمر واقف يرى الحدث مع سائر الصحابة فعمرا قال للرسول - 00:31:19

وعمره ينكر هذا او عفوا لا يرضى ابدا بهذه الطريقة من الصلح لما عرف عن عمر رضي الله تعالى عنه ابن الحزم فقال يا رسول الله السننا على الحق - 00:31:43

قال بلى قال وعدونا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا يا رسول الله فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اني رسول الله ولست اعصيه فقال عمر مستطردا في الكلام - 00:32:01

الم تكن تخبرنا اننا سنأتي البيت ونطوف به هذا العام الم تكن اخبرتنا اننا سنأتي البيت ونطوف ها نحن سنرجع قال نعم اخبرتك لكن هل اخبرتك انك ستأتي هذا العام وتطوف بالبيت - 00:32:25

قال لم تخبرني يا سلام لكنك اخبرتني. قال انك اتيه وتطوف به ان شاء الله فعمرا ما زالت نفسه تختلج باحساسه. فذهب عمر الى ابي بكر فقال يا ابا بكر - 00:32:46

وهذا من المواطن التي كان رأي ابي بكر فيها اشد وارجح ايمانه اقوى بلا شك قال يا ابا بكر الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا اننا سنأتي البيت ونطوف به - 00:33:09

قال بلى قد اخبرك لكن هل اخبرك انك ستتطوف به هذا العام قال لا. قال اذا فانت ستتطوف به كما اخبرك قال يا ابا بكر السننا على الحق وعدونا على الباطل - 00:33:30

قال بلى قال فلما نعطي الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يعصي امر ربه فاللزم ما قاله نبيك قال عمر فعملت لذلك اعمالا بعد ذلك - 00:33:45

ان رأيت انني لم اكن اصيابا في تصرفاتي فعملت اعمالا صالحة واستغفارا ونحو ذلك الشاهد اما الرسول لما امضى الاتفاقية امر اصحابه لانهم كانوا احصرروا حينئذ احصرروا يعني مني ومن دخول الحرم - 00:34:08

عند حدود الحديبية امرهم ان ينحرروا ابلهم خارج الحرم لان الله قال فان احصرتم فما استيسر من الهدر فترددوا وابوا ان ينحرروا. لم يعلموا عن الرفض لكن توقيعوا في النحر - 00:34:33

امرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان ينحرروا اابلهم ويتحللوا فكل واقف كل واقف لا يريد ان ينحر اولا كيف نستسلم بهذه

الطريقة لاهل الشرك الذين فرضا هذه الشروط - 00:35:02

وقد اعتمدنا وسيردونا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قال ام المؤمنين ام سلمة فهو حزين عليه الصلاة والسلام مما صدر من اصحابه حزين لما صدر من عدم امثالهم امرهم في هذا المقام - 00:35:25

فقالت يا رسول الله اخرج انت يا رسول الله تنحر هديك فاما رأوك فعلت فسيفعلون فكانت نعمة المشيرة ام سلمة اشارت على النبي برأي سيد رشيد فخرج النبي فنحر ابله عند الحديبية - 00:35:53

فلما رأى الصحابة ذلك ما وسعهم الا ان ينحروا ابلهم ما وسعهم الا ان ينحروا ابلهم الا انهم نحرروا الابل وهم في غاية من الحزن والغم كما يصوّره الراوي كاد بعضهم ان يقتل بعضا من الغم - 00:36:20

ثمان النبي عليه الصلاة والسلام انصرف راجعا الى المدينة ففي الطريق نزلت عليه انا فتحنا لك ففتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك - 00:36:48

ويهديك صراطا مستقيما قال عمر افتح هو قال نعم فكان فتحا مبينا كما اخبر الله سبحانه وكما قال عدد من الصحابة ان كنتم تعدون الفتح فتح مكة فانما نعد نحو الفتح - 00:37:13

يوم الحديبية ولماذا كان فتحا مبينا كان اقواما من هؤلاء الكفار دخلوا في دين الله افواجا بعد ذلك منهم سهيل بن عمرو هذا الرجل الذي منع الرسول من ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم - 00:37:38

اسلم في مدة الهدنة هذه وحسن اسلامه جدا حتى انه ينقل ولیحرر ان ابا بکر لما اراد ان يقاتل المرتدين وعمر جاء يقول كيف تقاتل قوما يقولون لا الله الا الله - 00:38:06

يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يقف شهيد ابن عمرو قل يا ابن الخطاب والله لنقاتلهم حتى تنفرد سوالفنا هذا الذي كان يوما يقول لا تكتب محمد رسول الله - 00:38:27

وايضا بهذا الصدد اسلم خالد بن الوليد واسلم عدد من صناديد قريش فكانوا رداء للإسلام وكانوا قوة للإسلام في ثنايا هذه الاحداث وبعد ان مضى النبي الاتفاقية مع سهيل بن عمرو - 00:38:44

حدثت امور وقبل ذلك حدست امور من الامور التي حدثت قبل الاتفاقية البيع تحت الشجرة لما جاء المشركون بضجهم وضجيجهم طلب النبي من اصحابه البيعة طلبا من اصحابه البيعة هناك ثلاث روايات - 00:39:09

على اي شيء بايع النبي اصحابه رواية انه بايدهم على الصبر بيعوم على الصبر رواية انه بايدهم على عدم الفرار رواية انه بايدهم على الموت مرويات ثلاث عن الصبر على الموت على عدم - 00:39:37

الفرار وكل صحيح في اسناء الاتفاقية بعد ان كتب الاتفاقية قدر الله امرا على المسلمين امرا شديدا على المسلمين وكما قال بعض العلماء لاختبار الوفاء بالعقود من عدم عقدت الاتفاقية - 00:40:06

ومن بنودها كما سلف لا يأتيك رجل اسلم منا الا رددته اليها فقدر الله في هذا التوقيت ان جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو ام ابوه الذي يفاوض ابوه رئيس المشركين اذاك - 00:40:30

جابوا جندل مقيدا مسلسلا بالحديد كان مسلما مأسورا عند اهل الشرك فاستطاع ان يهرب وجاء يرسف في قيوده فرمى بنفسه بين يدي رسول الله وبين يدي المسلمين يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:40:50

فقال ابوه سهيل يا محمد هذا اول من اقضيك عليه انت اتفقت معى على ان الذي يأتيك منا مسلما رده ابني جاءك مسلما. ردوا الي قال عليه الصلاة والسلام بل اجزه لي يعني اسمح لي فيه - 00:41:13

بلغظ الدارجة عن اه نحن اتفقنا وكل شيء لكن اذن لي في هذا قال ما انا بمجيز لك ابدا قال بل اجزوا لي قال ما انا بمجيزه لك قال بل اجزه قال ما انا بمجيزه لك والا فضدنا الاتفاقية - 00:41:36

فسبحان الله رد النبي ابا جندل الى سهيل بن عمرو وابو جندل يقول يا قومي يا اهل الاسلام جسمي ممزق من الضرب بالسياط كيف تردوني اليهم الا ان المصلحة العامة - 00:41:59

قدمت على المصلحة الخاصة ويا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود في هذا الخضم جاءت نسوة مهاجرات مسلمات من مكة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام مجال الشرك يطالبون بهم انزل الله سبحانه - [00:42:19](#)

يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعنهن الى الكفار لهن حل لهم ولهن يحلون لهن واتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحون اذا اتتمون اجورهن ولا تمسكوا بعصم - [00:42:44](#)

الكافر فمسخت الاتفاقية فيما يتعلق بالنساء وعمر كانت تحته امرأتان من اهل الشرك فطلقهما فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان فكان انذاك مشركة الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد - [00:43:08](#)

الحاصل ان النبي رد ابا جندل الى ابيه ولم يرد النبي النسوة اللواتي اتین مهاجرات لان الله قال فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعنهن الى الكفار وذلك نزلت ايات سورة الممتحن - [00:43:36](#)

يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنة مهاجرات فامتحنوهن فمن العلماء من يقول ان هذا مثال لنسخ السنة بالقرآن خلافا لمن منع ذلك كالامام الشافعي رحمه الله وغيره فمن العلماء من يقول ان السنة تنسخ القرآن - [00:44:00](#)

والقرآن ينسخ السنة اذ هي وهي قال تعالى ان هو الا وحي يوحى والله تعالى اعلى واعلم رد النبي صلى الله عليه وسلم ابا جندل الى اهل الشرك ثمان ابا جندل ايضا - [00:44:24](#)

رجع مع اهل الشرك وآآ استطاع ان يهرب منهما استطاع ان يهرب منهما ولكنه ما رجع الى الرسول بعد الهرب منهما ما رجع الى الرسول بعد الهرب منهما انما اخذ طريقا - [00:44:49](#)

نحو البحر ليقطع على قوافل قريش الطريق الى مكة والطريق الى الشام فسبب لهم قلقا وكان ابو بصير على نحو من فعل آآ كان ابو بصير هرب الى المدينة فجاء القرشيين - [00:45:17](#)

ارسلوا من من اه يأتي به من عند رسول الله تسلمه الرسول اليهم كلمه الرسول اليهم الى رجلين من قريش فخرج ابو بصير مع الرجلين من قريش كي يرجعوه الى - [00:45:39](#)

قريش ففي الطريق وبعد ان خرجنوا من مكة قال ابو بصير لاحد الرجلين ارى ان سيف هزا سيف جيد جدا من اين اشتريته؟ ارني اياه قاره السيف فاخذه وبسرعة وقتلها - [00:46:00](#)

ولما رأى الاخر ذلك ولی هاربا فانضم ابو بصير الى ابي جندل وكان كل من هاجر من المشركين لا يذهب الى المدينة انما يذهب الى يذهب الى ابي جندل وابي بصير فشكلا قوة - [00:46:20](#)

لقطع الطريق على اهل الشرك فقال اهل الشرك لرسول الله خذهم عندي ولا يقطعون علينا طرقنا ووفي الله لنبيه بالعهد الذي عاهده في هذه الالثناء وفي هذا الخضم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:39](#)

لما بلغه ان المشركين اتوا في عدد وبابع الصحابة بايعهم تحت الشجرة صلوات الله وسلامه عليه كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - [00:47:02](#)

فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قربا وسيأتي تفسير هذا لان هذا كله محله سورة الفتح وهي المتعلقة بغزوة الحديبية سلف وبيننا ان الانفال تتعلق ببدر ال عمران تتعلق باحد الاحزاب تتعلق - [00:47:25](#)

بالخندق الفتح تتعلق بصلاح الحديبية وسيأتي نأتي على اياتها ان شاء الله بايع الرسول واصحابه كما سلف وكان عثمان رضي الله تعالى عنه مع الرسول اولا الا ان الرسول كان قد اراد ان يرسل عليا للتفاوض مع اهل الشرك - [00:47:46](#)

اشار عليه بعض الصحابة انا للشرك من اهل مكة لا يحبون عليا وخشى على علي ان يقتله اهل الشرك لانه قتل منهم صناديد قتل عتبة بن ربيعة وشارك في قتل شيبة بن ربيعة - [00:48:14](#)

والوليد بن عتبة قتل منهم صناديد هو وعمه حمزة قالوا لكن لو ارسلت عثمان وعثمان له قبول بعض الشيء عند اهل مكة فهو يعني يعني يحبونه ويؤرثونه اكثر من علي لان علي قتل منهم - [00:48:33](#)

صناديد فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان الى مكة ليفاوض اهل الشرك في شأن الرسول فعرضوا على عثمان ان يطوف

بالبيت ويعتمر قال ما كنت لاطوف بالبيت قبل طواف رسول الله - 00:49:00

عليه الصلاة والسلام الشاهد ان النبي عند البيعة وضع يدا من يديه في الاخر وقال هزه يد عثمان فبائع النبي عن عثمان فدخل عثمان بذلك في المرضي عنهم بقول الله تعالى - 00:49:21

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واتابهم فتحا قربا وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة - 00:49:44

ورد ان الذين بايعوا تحت الشجرة مغفور لهم الا صاحب الجمل الاحمر وهو رجل فقد جمله او هرب جمله فطفقها يجري وراء الجمل قالوا له تعال بي يا رسول الله - 00:50:05

قال جملي احب الي من بيعة رسول الله واثر الجمل على البيع هذا وما يذكر في هذا التوقيت ان الصحابة رضي الله عنهم عطشوا والحدبية هذه بئر الحديبية بئر من الابار - 00:50:23

فكان فيها ماء قليل فما لبث ان انتهى الماء تماما الماء نصب يوم الف وخمسمائة والماء قليل في البئر فانتهى الماء فشكى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:45

قلة الماء فطلب قدحا صغيرا من ماء فاتي به تناوله ودعا عليه الصلاة والسلام وصب الماء في البئر القليل فاذا بالبئر تفور بالماء فشربوا وسقو انعامهم واعزلوا عجبنهم وحملوا متعاهم وان البئر لتفور - 00:51:06

فكان هذا من المعجزات التي حدثت في هذا اليوم ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا في البئر ففارت ونبع الماء ايضا من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:34

واما يذكره العلماء مما يتعلق بفقه هذه بعض الفقه المستفاد من غزوة الحديبية ان وهزه الجزئية ينبغي ان يعاد النظر فيها تحريرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان عند الحديبية - 00:51:56

خارج حدود الحرم كان اذا حضر وقت الصلاة دخل حدود الحرم فصلى ثم رجع الى مكانه قالوا فدل ذلك على ان الصلاة في كل مكة تضاعف تكون بمائة الف صلاة - 00:52:18

لانها لو لم يكن لها فضل ما دخل النبي حدود الحرم وخرج صلى وخرج وهذارأي جمهور اهل العلم هذارأي جمهور اهل العلم ان الصلاة في مكة كلها تعدل مئة الف صلاة بخلاف المدينة - 00:52:40

فالتضعيف في المدينة انما هو لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مكة فان الله قال هديا بالغ الكعبة وليس المراد بهديا بالغ الكعبة ان الذي سيصل الى الكعبة انما هديا بالغ الكعبة اي بالغة - 00:53:05

الحرم اي بالغة الحرم هذه جملة امور وردت في صلح الحديبية ولا تتمات ان شاء الله تأتي في الدرس القادم عند تناول ما يخص هذه الغزوة المباركة من سورة الفتح - 00:53:26

اذ هي كما اسلفت هي السورة المتعلقة بوصف الحديبية الى حد ما وبوصف الاحداث التي جرت لهذا الصلح صلح الحديبية والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:53:50